العرب
الجمعة 2020/04/03
السنة 42 العدد 11666

أزمة الرواتب تضاعف الضغوط على أندية الدوري الإنجليزي

استغلال «الأموال العامة» أبرز التهم الموجهة لمسؤولي البريميرليغ

لا تـزال الأزمة المالية في ظل وقف النشـاط تـراوح مكانها في الدوري الإنجليـزي وتتهـدد الأندية بضخ أموال إضافيـة، فيما يتواصل الجدل بشـأن خفض رواتب اللاعبين والذي لا يـزال بدوره يراوح مكانه وينتظر بروز أرضية مناسبة للتوافق على تطبيقه أسوة بمعظم الدوريات الأوروبية الأخرى التي كانت مضطرة للجوء إلى هذا الخيار.

الكرة في ملعب اللاعبين

لندن – دفع قرار خفض رواتب اللاعبين في إنجلتـرا، الذي لم يتـم التوصل إلى توافـق نهائي بين الأنديـة على تطبيقه، إلى بروز أزمـة جديدة تتعلـق بالأموال الموجهة لسـداد رواتب موظفـي الأندية ومطالبة اللاعبين بتحمل مسـؤولياتهم، ما تسـبب في زيادة الضغط على الأندية المطالبة بالتكيّف مع كل هذه الوضعيات.

ووجهت إلى أندية الدوري الإنجليزي الممتـاز اتهامـات بـ"الفـراغ الأخلاقي" نتيجة اسـتخدامها الأمـوال العامة من أجل دفع رواتب موظفيها قبل تسريحهم بشكل مؤقت.

وواجـه كل من توتنهام ونيوكاسـل ونوريتـش وبورنمـوث انتقـادات حادة لاستغلال القرار الحكومي القاضي بدفع 80 فـي المئة مـن رواتب الموظفـين الذين فقـدوا وظائفهم مؤقتا بسـبب فايروس كورونا شـرط ألا يتجاوز سـقف الراتب 2500 جنيه إسـترليني (3 آلاف دولار) في الشهر.

صادق خان

اللاعبون يمكنهم تحمل العبء الأكبر ويجب أن يضحوا برواتبهم

وقـال القانوني جوليـان نايت، الذي يرأس لجنـة العمـوم للثقافـة والإعلام والرياضة، إنه "من الصعب ابتلاع ذلك"، في إشارة إلى اسـتخدام الأموال العامة لكـي تدفـع الأنديـة رواتـب موظفيها، مضيفـا أن "مـا يحصل يكشـف النقاب عـن الاقتصـاد المجنـون في كـرة القدم الإنجليزية والفراغ الأخلاقي الذي يشكل محوره".

كشـف بورنمـوث الأربعاء أنـه قرر تطبيـق التسـريح المؤقت علـى عدد من العامليـن فيه، فيما قـرر المدير التنفيذي نيل بلايـك، والمدير الفنـي للفريق الأول ريتشـارد هيـوز، والمـدرب إدي هـاو ومساعده جيسـون تيندال أن "يخفضوا طوعيا جزءا كبيرا من رواتبهم".

وخلافـا لبعـض الأنديـة الكبـرى فـي أوروبـا مثـل يوفنتـوس الإيطالي وبرشـلونة الإسـباني وبايـرن ميونـخ الألماني، لـم يعلن حتى الآن عن أي اتفاق بين الأنديـة الإنجليزيـة واللاعبين على خفض الرواتب.

ووافـق لاعبو برشـلونة على خفض رواتبهـم بنسـبة 70 فـي المئـة، تضاف إليها نسبة اقتطاع للمساهمة في ضمان دفع رواتـب الموظفين الآخرين في النادي بشـكل كامل خلال فتـرة الأزمة، في حين أعلن يوفنتوس السبت الماضي أن لاعبيه والمدرب ماوريسـيو سـاري وافقوا على خفض رواتبهم في ظل تعليق منافسـات البطولـة وكل النشـاطات الرياضية في البلاد.

وأشاد رئيس النقابة الدولية للاعبي كرة القـدم المحترفين "فيفبـرو" يوناس باير – هوفمـان بمبادرات من هذا النوع، قائلا "أعتقد أن هـذا الأمر يظهر إلى حد كبير أنهـم (اللاعبين) يتفهمون ما يحدث الآن، وبصراحة سنشهد المزيد من ذلك".

وفي إنجلتـرا، أمل رئيـس توتنهام دانيـال ليفـي أن تـؤدي المفاوضات بين الـدوري الإنجليـزي وممثلـي اللاعبين والمدربين إلـى أن تتحمل جميع الأطراف جـزءا مـن المسـؤولية الاقتصادية التي فرضهـا فايـروس "كوفيـد – 19"، لكـن الاجتماع المشـترك الـذي حصل الأربعاء بين الـدوري الممتـاز ودوري كـرة القدم الإنجليزيـة ورابطـة لاعبـي كـرة القدم المحترفين ورابطة المدربين، لم يكن مبشّرا إذ لم يتم التوصل إلى اتفاق.

وقالـت الهيئـات الأربـع فـي بيان مشـترك "لـم يتـم اتخـاذ أي قـرارات اليـوم (الأربعاء)، ومن المقرر أن تسـتمر المفاوضات في الساعات الـ48 القادمة، مع التركيز على العديد من الأمور الهامة، بما في ذلك رواتب اللاعبين واستئناف موسم 2019 – 2020" الـذي توقـف في منتصف مارس، مـع موعد مبدئي للعـودة في 30 أبريل. وليفي نفسـه في وضع لا يحسـد عليـه بالرغم من القرار الـذي اتخذه قبل يومين بخفض رواتـب موظفيه وإداريه للشهرين المقبلين بنسبة 20 في المئة، أملا فـي أن يحذو لاعبوه حذو إدارته بسـبب الأزمة المالية التي سبّبها تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقـال ليفـي فـي بيـان علـى موقع نادي شـمال لندن "بعد اتخـاذ خطوات لتخفيض النفقـات، اتخذنا قرارا صعبا، لحماية الوظائـف، وذلك بتخفيض أجور كل الموظفـين والمديريـن الـ550 من غير اللاعبـين لشـهري أبريل ومايو بنسـبة 20 فـي المئة. نأمـل أن تنتـج المحادثات بـين البريميرليـغ، ورابطـة اللاعبـين المحترفين، ورابطة المدربين، عن مشـاركة اللاعبين والمدربـين من أجل مصلحة كرة القدم".

وجـاء إعـلان ليفي بشـأن تخفيض رواتـب الموظفـين والإداريين فـي نفس اليوم الذي كُشـف فيه عـن تقاضيه مبلغ 7 ملايين جنيه إسترليني الموسم الماضي، بينها ثلاثة ملايين جنيه كمكافآت ناجمة عـن إنهاء الأعمال بالملعب الجديد للنادي على الرغم مـن أن عملية البناء تجاوزت المدة والميزانية المحددتين لها.

بالنسبة إلى رئيس بلدية لندن صادق خان، يتوجـب على لاعبي الدوري الممتاز المساهمة في تجاوز هذه الأزمة، موضحا لهيئـة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سـي" أن "لاعبـي كـرة القدم الذيـن يتقاضون رواتب عالية هم أشـخاص يمكنهم تحمل العـبء الأكبر ويجـب أن يكونوا أول من يضحي برواتبهم مع كل الاحترام، بدلا من الشخص الذي يبيع برنامجا أو الشخص الذي يقدم الطعام".

لكن بإمـكان اللاعبـين أن يعارضوا فكرة تسـليط الضوء عليهم بشـكل غير عادل، وأن يُطالبوا بدفع الفاتورة بدلا من مالكي الأندية أصحاب المليارات.

واعتبـر الخبير المالي فـي كرة القدم كيران ماغواير أن السياسـيين يستغلون كرة القدم، موضحـا "لا توجه الانتقادات نفسـها إلى الصناعة المصرفية.. لا توجه ضد المحامـين الذين يتقاضـون 10 آلاف جنيه في اليوم الواحد، إلى المحاسـبين، أو الأمـوال التـي تذهب إلى حسـابات خارجية من أجـل تجنب دفع الضرائب".

ووفقـا لقائمة صحيفة "صنـداي تايمز" للأغنياء، فقد ارتفعت ثروة مالك توتنهام جو لويس، المقيم في جزر البهاماس التي تعتبـر ملجأ التهـرب الضريبي، إلى 4.4 مليار جنيه إسترليني العام الماضي.

وتطـرق ماغوايـر إلى ذلـك، بالقول "ثـروة جو لويس نفسـه تبلـغ أكثر من 4 مليـارات جنيه إسـترليني، ونحن نوجه سهامنا تجاه (مهاجم الفريق) هاري كين، الشاب الذي ستنتهي مسيرته حين يصل إلى عامه الخامس والثلاثين".

ولا يرغـب اللاعبون فـي أن يكونوا ضحية، ثم التفرج لاحقا على الأندية تنفق أموالا طائلة حين تبدأ الإيرادات بالتدفق مجددا مع عودة الحياة إلى طبيعتها.

رومينيغه يتكهن بمستقبل أقل تضخما لكرة القدم

برلين – كشف كارل هاينتس رومينيغه، الرئيـس التنفيذي لنـادي بايرن ميونخ الألماني، أن أزمة تفشـي فايروس كورونا المسـتجد سـتضع حـدا لتضخـم "غير صحّـي" للرواتب وانتقـالات لاعبي كرة القدم.

وقال النجم السابق للفريق البافاري فـي تصريح خص بـه افتتاحيـة مجلة النـادي الخميـس، إن "أي أزمـة تجلب معهـا الفـرص. بلغت الرواتب ورسـوم الانتقـالات مبالغ غير صحيـة منذ زمن. فايروس كورونا والأزمة التي استحدثها سـيؤديان إلى إيقاف 'أكثـر دائما، أغلى دائما، أسـرع دائمـا'". وأضاف "العرض والطلـب سـينظمان سـوق الانتقـالات ويفرضان توازنا جديدا".

ويلفت محللون رياضيون إلى أهمية مـا يطرحـه رومينيغـه بشـأن الوضع الجديد الذي سـيميز مستقبل كرة القدم في أوروبا ما بعد جائحة كورونا.

ويرى هؤلاء أن هذه الأزمة الشـائكة، هيكليـا وتنظيميا، التـي ضربت الأندية الأوروبيـة في السـنوات الأخيرة، وقف النشـاط وحده ما سيسـاهم فـي إعادة ترتيبها. ومـرت كرة القـدم في مختلف الدوريـات فـي أوروبا بتحديـات كبيرة في السـنوات الأخيرة يعكسها التضخم الكبيـر فـي أسـعار انتقـال اللاعبـين ورواتبهـم، مـا بدد أمل الأنديـة الكبرى أحيانـا في القيـام بتعاقـدات نظرا إلى القيمة السوقية العالية لبعض اللاعبين.

وكان الرئيس التنفيذي لنادي بايرن قد أبدى قلقه الشـديد قبل وقف النشـاط مـن التغير الدائم وارتفـاع حجم رواتب اللاعبـين بشـكل جنوني في السـنوات القليلة الماضية.

وتحـدث رومينيغـه فـي مقابلة مع صحيفـة ألمانيـة عـن سـوق الانتقالات الشـتوية الماضيـة، قائـلا "ليـس مـن مصلحتنـا أو اهتماماتنـا تسـجيل رقم قياسـي جديـد، كما أننا لسـنا في السوق بمفردنا". وأشـار إلى أنه "وفقا لخبراتنـا، هنـاك اتجـاه واحد لسـوق الانتقـالات، حيـث تسـير الأمـور تجاه الارتفـاع والسـرعة دوما، لكـن ما يثير قلقي أكثر هـو التطور المذهل في رواتب اللاعبين".

وأغلـق بايـرن الميركاتـو الشـتوي الماضـي باكتفائه بصفقـة وحيدة بضم ألفـارو أودريوزولا من ريـال مدريد على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي. وبـرزت هـذه التحديات أكثـر عمقا مع توقف معظم الدوريات في مختلف أنحاء العالم ولجـوء الأندية إلى خفض رواتب اللاعبين في ألمانيا وإيطاليا وإسـبانيا، فيمـا لا يـزال التململ سـيد الموقف في إنجلتـرا حيث لم يتـم التوصل إلى قرار نهائي بشأن هذه الأزمة.

وكان لاعبو بايرن هم أول من أعلنوا عن خفـض رواتبهم لتعلـن أندية أخرى في الدوري تنازل لاعبيها عن نسـبة من رواتبهم من أجل تخفيف حدة الخسائر.

ويقـول رئيس نـادي هانوفر مارتن كينـد "مـن المهـم دائمـا أن نسـتغل الفرصة التـي تمنحنا إياهـا الأزمة من أجل تطوير أسس تسـمح لنا باستعادة النجاحـات الرياضيـة بفضـل الثبـات الاقتصادي".

ومـن هنـا تأتـي أهمية مـا يقر به النجـم السـابق لألمانيـا وبايـرن بـأن هـذه الأزمة سـوف يكـون أثرهـا بالغا في تبديـد المسـتوى الخيالـي لرواتب اللاعبـين، والذي طغى على السـطح في السـنوات الأخيرة في مختلف الدوريات الأوروبية.

ووفق بعض المحللين الرياضيين، فإن التضخم يلوح أكثر وضوحا في أسـعار انتقـالات اللاعبـين، والأمثلـة على ذلك عديدة، من بينها صفقة انتقال نيمار من برشلونة إلى باريس سان جرمان أو حتى صفقة انتقال كوتينيـو من ليفربول إلى برشلونة والتي تساوي تقريبا 20 ضعفا من قيمة انتقال الأسـطورة مارادونا من نابولـي إلى برشـلونة. وهو مـا يطرح تسـاؤلا؛ هل أن ذلك يعني أن كوتينيو أو نيمار هما أفضل من مارادونا بعشـرين مرة؟ طبعا لا.

ويفسـر البعـض هـذا التضخّم في الأسـعار بعـدة عوامـل أولهـا أن كرة القـدم لم تعد لعبة احتراف فحسـب، بل أصبحـت صناعة بـكل ما تحملـه هذه الكلمـة من معان. وتـردد بايرن، صاحب الرقم القياسـي في عدد مرات إحراز لقب الدوري المحلي، في اتباع خط التعاقدات الباهظة خلال السنوات الماضية.

نظرة أخرى لمستقبل اللعبة

شبح التأجيل يطارد سباق بريطانيا للفورمولا واحد

برلين – بات سـباق جائزة بريطانيا في بطولة العالـم للفورمولا واحد ينتظر دوره هـو الآخر على قائمـة التأجيل رغم أن المنظمـين حددوا موعد أواخر الشـهر الحالي، للبتّ في القرار النهائي وبشـأن ما إذا كان هذا السـباق سيقام في موعده المحدد فـي يوليـو أم سـيصبح ضحية أخرى من ضحايا فايروس كورونا.

ويعرف سباق بريطانيا بكونه الأعلى من حيث الحضور الجماهيري على جدول الفورمـولا واحد وكان ذلك لافتا في العام الماضي بإجمالي بلغ 351 ألف مشجع.

وشهد يوم السباق في الحلبة الواقعة في وسط إنجلترا حضورا جماهيريا بلغ 141 ألف متفرج في 2019.

وعلى حلبة سيلفرستون العام الماضي انتصر البريطاني لويس هاميلتون للمرة السادسـة، وهـو رقـم قياسـي. وتطبّق بريطانيـا إجـراءات صارمـة للتباعـد الاجتماعـي فـي الوقـت الحالـي وتم تعليـق كل الأحـداث الرياضيـة وطلبت السـلطات من الجميع البقاء في منازلهم وعـدم الخـروج إلا للضـرورة القصوى.

وقـال مسـؤولو حلبة سيلفرسـتون في بيان الأربعاء "سيلفرسـتون والفورمولا واحـد علـى اتصال وثيق بشـأن الموقف الحالي، سيتم تقييم إمكانية إقامة جائزة بريطانيا الكبرى في يوليو المقبل".

لويس هاميلتون حقق رقما قياسيا العالم الماضي بعد فوزه بسباق جائزة بريطانيا

وأضـاف "نقدر تماما أن المسـؤولين عن الأحداث الرياضية الأخرى في المملكة المتحـدة اتخذوا قـرارا بإلغائها، لكن من المهـم إبـراز أن الترتيبات اللوجسـتية والرياضية مختلفة في سيلفرستون".

وشـدد المنظمـون علـى أن "سـلامة المشـجعين، والزمـلاء، وكل مجتمـع الفورمـولا واحـد سـتكون أولويتنـا، وسنتابع التواصل مع السلطات المعنية".

وفـرض تفشـي فايـروس كورونـا المسـتجد، شللا شـبه كامل على مختلف الأحـداث الرياضية في الفتـرة الراهنة، ودفـع إلـى تأجيـل مواعيد هامـة كانت مقررة في صيف 2020 إلى الصيف المقبل.

وفي سـياق متصل وافق المساهمون في شركة أسـتون مارتن البريطانية على عودتهـا كفريق كامل ضمن الصانعين في بطولة العام 2021، بحسـب ما أعلن فريق "رايسـينغ بوينت" الذي سـيحمل اسـم الشركة في الموسم المقبل.

وأشارت تقارير بريطانية إلى أن هذا الاتفـاق يأتي في إطار خطة كاملة لتفادي "انهيار" الشـركة التي اشـتهرت بإنتاج السـيارات الرياضيـة الفاخـرة، ويعود تاريخها إلى نحو 107 أعوام.

دي بروين يتعهد بالتعويض لمانشستر سيتي

لنـدن – أكـد لاعب الوسـط البلجيكي كيفـن دي بروين نجم نادي مانشسـتر سـيتي الإنجليـزي، أنه سـيلعب عامين إضافيـين في نهايـة مسـيرته تعويضا لفريقه عن الوقت المهدر خلال فترة تفشي فايروس كورونا المستجد.

وأدى تفشـي فايـروس "كوفيد – 19" إلى تعليـق مباريات الـدوري الإنجليزي الممتـاز حتـى 30 أبريـل الجـاري علـى الأقـل، وعلـى الأرجـح سـيتم تأجيلها لفتـرة إضافية بعد اجتمـاع أركان الكرة الإنجليزية اليوم الجمعة.

ولم يخـض دي بروين أي مباراة منذ الأول مـن مارس مع سـيتي الـذي حقق ثلاثية محلية نادرة الموسم الماضي بسبب أزمة تفشـي فايروس كورونا في إنجلترا والعالـم. وتأتـي رغبـة تمديد مسـيرة لاعب الوسـط البالغ 28 عاما، بعد موسـم مميز عـوّض فيه فترة طويلـة غاب فيها عن السـيتيزين الموسـم الماضي بسـبب الإصابـة. وقـال دي بروين خلال فيديو مباشـر علـى إنسـتغرام مـع مواطنيـه اللاعبين أكسـل فيتسل وروميلو لوكاكو "أبلغت زوجتـي بأنـي سـألعب لفترة إضافية". وأضـاف "بعد هذا الإغـلاق، لا يمكننـي البقاء فـي المنـزل. قلت لهـا إنني سأخوض سنتين إضافيتين. حان الوقت للعـب كرة القدم مجـددا. افتقدهـا وهـذا أمر صعـب. لكننا لسـنا مهمـين، وكرة القدم ليسـت مهمـة. النـاس يحبون كرة القدم، لكن يجب أن نبقى سالمين".

وكشـف النجم البلجيكـي أن عائلته، بمن فـي ذلـك طفـلاه، عانت كثيـرا من المرض خلال فترة الإغلاق، لكنه أشار إلى تحسـن حالة أفراد العائلة راهنا "أنا في المنزل منذ أسـبوعين. في البداية، عانـت عائلتـي وأولادي مـن المـرض قليلا، فقلقت نوعا ما لكنهم تحسـنوا الآن".

وتابـع "تطلّـب الأمـر ثمانية أو تسـعة أيام، لكن لحسن الحظ تحسنوا الآن.. يسـأل الناس لمـاذا لسـت متواجـدا فـي بلجيكا. هـذا لأنني معـزول ذاتيـا في إنجلتـرا. أعيش هنا لذا أنا متواجد هنا مع عائلتي وأطفالي".